

ما المقصودُ من عبارة (وأذلَّ عزيزنا بأرضِ كربٍ وبلاء) الواردة في الحديثِ المنسوبِ إلى الإمامِ الرضا (ع)؟

2020-10-31 اللجنة العلمية

الأخُ المُحترمُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

هذهِ الفقرةُ هيَ جُزءٌ من روايةِ الرِّيانِ بنِ شبيبٍ التي نقلها الشيخُ الصّدوقُ رضوانُ اللهِ عليه بإسنادٍ صحيحٍ في كتابه (عيونُ أخبارِ الرضا)، والمرادُ مِنَ الدَّلَّةِ هُنَا ما جرى على أهلِ البيتِ عليهم السَّلَامُ من توهينٍ لمقامهم واستضعافهم من قبلِ الأعداءِ، فقد قتلوا رجالهم وذبحوا أطفالهم وسبوا نساءهم وفعلوا بهم الأفاعيلَ وسعوا إلى إذلالهم.

ولا تتوهمُ أنهُ إذلالٌ مطلقٌ بل هو خاصٌ بالجانبِ الجسديِّ والمادِّيِّ وإلا فإنَّ أهلَ البيتِ عليهم السَّلَامُ ومن كانَ معهم كانوا مثلاً للعِزَّةِ حيثُ لم يقبلوا هذا الإذلالَ ورفضوا الإنصياعَ لهم وواجهوا القومَ بكلِّ إباءٍ وشموخٍ وعِزَّةِ نفسٍ.